Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

صفاء رؤيتها بسبب ارتباطاتها غير الرسمية ، وليس هناك جدال فى أن التعاون العربى المصرى فى الثقافة والإعلام مبرأ من أكثر المحظورات التى ينطوى عليها التعاون الأجنبى المصرى .. ولكن العبرة فى جميع الأحوال ألا يتحول التعاون إلى غزو أو تسلل بقوة المال أو ارتباط المصالح .

وفى تقديرى أن الوضع الذى ترى تنفيذه من جمع الجريدة فى مصر وطبعها فى فرنسا يزيد الأمر تعقيداً لأنه يخرجها عن السيادة المصرية وبذلك يعطيها امتيازاً على كافة الصحف القومية والحزبية فى مصر ، ويمتعها بالحصانة ضد المصادرة من المنبع وكأنها تصدر من منطقة حرام . فالسلطة المصرية تستطيع – إذا ارتأت ضرراً بالخطأ أو بالصواب – أن تصادر « الأهرام » أو « الأهالى » وتحجبها عن القارىء المصرى والقارىء العربى على السواء .. أما طبع جريدة « الأيام » فى فرنسا فهو يجعل المصادر داخل الحدود المصرية وحدها بينما يتيح لكل من هب ودب فى العالم العربى بل وفى أرجاء العالم كله أن يقرأ ما هو محظور على المصريين قراءته . وهو وضع سوف يسبب حرجاً شديدا لكل العاملين فى الجريدة . فإذا ارتأت السلطة فى مصر أن تصادر الجريدة عند المنبع ، أى تصادر جمعها أو نقل صورتها بالقمر الصناعى سبب هذا ارتباكاً فى صدور الجريدة ، وكان معناه أن تعد الجريدة صفحات بديلة مسبقا .

والحل عندى ، حفاظاً على السيادة المصرية ومنعاً لاختصاص الجريدة بحصانة ضد المصادرة قد تكون موضع القيل والقال ، أن يكون جمع الجريدة وتوضيبها وطبعها وتوزيعها من مصر لو سمحت قوانين الإستثمار باقتحام رأس المال العربى مجال الإستثمار فى الإعلام فى مصر . ولكن هذا طبعا لن يغير موقفى من الإعتراض عليها ، واعتذارى عن عدم التعاون مع كل استثمار غير مصرى فى مجال الإعلام المصرى ، ولا سيما فى مرحلة نحن نعلم أنه لن يسمح لفؤاد سراج الدين أو نبيل الهلالى أو فتحى رضوان أو بعض نظرائهم من المصريين بإصدار جرائد مصرية ، ويكون من النقائض حقا أن يسمح لأكرم عجة ونظرائه أن يصدروا جريدة [illegible] بالجنسية المصرية ، ومع ذلك فإنى رغم امتناعى عن المشاركة الشخصية فلن أتردد فى أن أدلك متطوعاً على صفوة الأقلام فى المجال الثقافى إذا طلبت مشورتى فى شأن معاونيك ، فهناك الضمير المهنى الذى أضعه فى المقام الثانى بعد الضمير الوطنى ، وجريدة راقية أيا كانت جنسيتها خير من جريدة متخلفة لا تميز بين الجيد والردىء فى الأدب والفن والفكر والأسلوب ..

أما إذا كانت « الأيام » استثماراً عربياً فى جريدة عربية تصدر جمعاً وطبعا وتوزيعاً فى باريس أو أية حاضرة صديقة أخرى خارج مصر ، فهذا سيجعل وضعها القانونى وضعاً صريحاً لا شبهة فيه ولا خلط للأوراق ، وهو وضع جريدة أجنبية صديقة لمصر تصدر فى بلد أجنبى صديق لمصر ، وهنا سوف أكون عند وعدى الذى أعطيتك إياه فى باريس ثم فى القاهرة ، وسوف أقبل العمل فيها متفرغاً أو بالاستكتاب ، أو على أى نحو ترونه ، من القاهرة أو من باريس أو من كليهما ، على مسئوليتى الخاصة وثقة منى فى صدق وطنيتك ونزاهتك ، بوصفها جريدة عربية أجنبية ، كجريدة « الشرق الأوسط » ومجلة